

الكبير العراقي

ندوة عن صلاح ستيتية في المعرض الفرنكوفوني بمشاركة فارس والسفير الفرنسي

من ضمن فعاليات «معرض الكتاب الفرنكوفوني 2014» الذي افتتح الجمعة الفائت، تقام ندوة عن الشاعر صلاح ستيتية يشارك فيها عضو الكتلة القومية الاجتماعية النائب الدكتور مروان فارس، والسفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي، والشاعر ستيتية، في الساعة الخامسة عصر اليوم جمعة ببال، بيروت.

«الخريبكة» تستحضر سيرة سميح القاسم



نظم «منتدى الأفاق للثقافة والتنمية» في خريبكة، المغرب في الميرك الثقافي للمدينة، حفلاً تابينياً للشاعر الفلسطيني الراحل سميح القاسم، وكان مناسبة لاستعادة سيرة مبدع ومناضل متميز، وإبراز مختلف أوجه التجربة الشعرية العميقة للراحل. وعقد اللقاء تحت عنوان «الشعر في سيرة القضية الفلسطينية»، وحضره مدير دولة فلسطين في المغرب أمين أبو حصيرة وحشد من الشعراء والمثقفين. وأكد أبو حصيرة في كلمته على أن مسار الراحل سميح القاسم ارتبط بخدمة القضية الفلسطينية واستحق عن جدارة ما أطلق عليه من القاب وجوائز توجت تجربته عربياً وعالمياً. من ناحية أخرى أشارت ياسمين الحاج رئيسة «منتدى الأفاق للثقافة والتنمية» إلى أن إحياء هذا الحفل التابيني الشعري الخاص بشاعر المقاومة سميح القاسم هو تقدير لهذه القيامة الإبداعية التي ألقت على «التراجيديا الفلسطينية» دم الكلمة في قراباتها المتوج باكلیل الشهادة اليومية للفلسطيني في مقامه بين الأسر والإهامة.»

المتحف المصري الكبير ينظم أول مؤتمر دولي حول توت عنخ آمون

أعلنت وزارة الآثار المصرية أن المتحف المصري الكبير المطل على منطقة الأهرام سينطلق في أيار القادم «المؤتمر الدولي الأول لتوت عنخ آمون» قبيل افتتاح المتحف الذي يتوقع أن يكون مؤسسة علمية تضم مركزاً للبحوث العلمية والترميم، والمتحف الذي وضع حجر الأساس لإنشائه في شباط 2002 يقع على طريق القاهرة-الإسكندرية الصحراوية وكان مقرراً افتتاحه في 12-12-2012، وتاجل العمل به مؤقتاً بعد اندلاع الإحتجاجات الشعبية في كانون الثاني 2011. وكانت الوزارة نقلت في آب 2013 جانباً من مقتنيات توت عنخ آمون من المتحف المصري المطل على ميدان التحرير، وسط القاهرة، إلى المتحف الكبير تمهيداً لعرضها مع افتتاح المتحف في آب 2015. وقد وعدت الحكومة لتوت الأثرية لتوت الملقب بالفراعون الذهبي نحو خمسة آلاف قطعة.

يتمتع توت إلى ملوك الأسرة الفرعونية الثامنة عشرة (نحو 1567-1320 قبل الميلاد) وتوفي عام 1352 قبل الميلاد وكان دون الثامنة عشرة بعدما حكم البلاد تسع سنوات وما برح موته الغامض لغزاً.

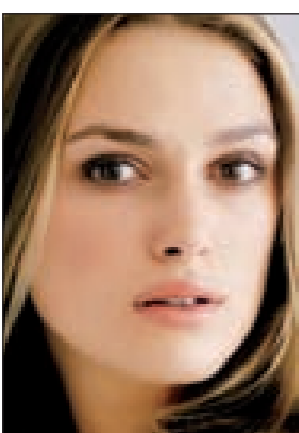
محاولة جديدة للكشف عن مقبرة لوركا



قرر مجلس مقاطعة لويس ناراخو في إسبانيا البحث عن مقبرة الشاعر الغرناطي فيديريكو غارثيا لوركا، الذي اغتيل في 18 آب 1936 على يد قوات الديكتاتور فرانكو، وكلفت الحكومة الإسبانية خبراء من عدة جامعات المشاركة في هذا المشروع وخصصت موازنة للبحث قدرها 15 ألف يورو. ومن المتوقع، بحسب صحيفة «البايس»، الإسبانية، أن يبدأ العمل في 17 تشرين الثاني الجاري في منطقة «بينين كولارادو»، في غرناطة، وأشار المؤرخ ميغيل كابايرو، مؤلف كتاب «آخر 13 ساعة في حياة فيديريكو غارثيا لوركا»، إلى هذا المكان كإرض لدفن الشاعر المشهور. وكانت منطقة بينين كولارادو مركزاً لتدريب ميداني لقوات فرانكو، ويعتقد الخبراء أنها تضم عدة مقابر جماعية أنشأها نظام فرانكو. ويؤكد المدير العام لقسم الذاكرة التاريخية في مقاطعة لويس ناراخو أنهم لا يبحثون عن لوركا فحسب بل عن الكثير من الضحايا. وفي هذا المكان نفسه، كانوا على وشك بناء ملعب لكرة القدم عام 1998. غير أن شقيقة الشاعر إيرازيبيل غارثيا لوركا (87 عاماً) تمكنت من إيقاف المشروع.

يتراقس الفريق الأثري خابيير نابارو، ويتكون من الأنثروبولوجي والطبيب الشرعي فردينيكو فرتيبيكو، الذي شارك في تشريح أكثر من مئة جثة من مقابر فرانكو، بالإضافة إلى تشريح جثة الشاعر بابلو نيرودا، والرئيس التشيلي سلفادور الليندي، ويضم الفريق أيضاً علماء الأنثروبولوجيا ميغيل بوتيا، وعدد من الخبراء في جامعة نوتنغهام في بريطانيا. وبحسب نتيجة الكشف، سيضم أساتذتا الطب الشرعي في جامعة غرناطة خوسيه أنطونيو لورينتي الذي كان مسؤولاً عن تحديد مبعأ بقايا كريستوفر كولومبوس.

كبيرا نايتلي إلى خشبة برودواي



تظهر الممثلة البريطانية كيررا نايتلي في أول أعمالها على مسرح برودواي في نيويورك العام المقبل في عمل جديد مقتبس عن رواية «تيريز ركان» للكاتب الفرنسي إميل زولا. وبدأت نايتلي، التي رشحت لأوسكار أفضل ممثلة عام 2006 مع دورها في فيلم «Pride and Prejudice»، العروض المتمهية للمسرحية، والافتتاح الرسمي مطلع الشهر الجاري.

قدمت نايتلي (29 عاماً) أول دورها المسرحي في وست إند في لندن، عبر مشاركتها في مسرحية «عدو الإنسان»، كما أدت دوراً في مسرحية «The Children's Hour» لليليان هلمان. وتحدثت رداً عن امرأة تعيش زواجاً بارداً وتبدا علاقة عاطفية مع صديق زوجها.

البناء

المناهج عند سعادته والقراءات الخمس 2- نهج الإصلاح

أيضاً: (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك)^(١).

الحقيقة أن سعادته لم يكن ليهتم بتحليل تلك «الحارضة»، وفضح أغاليطها وجهالة صاحبها لولا معرفته الأكيده بخطر النزعات الطائفية ومبغ الأذى الذي يصيب الأمة من استمرار تغذيتها. إن رشيد سليم الخوري كان يمثل طرازاً من المثقفين الرجعيين الذين كانوا يعملون في روح الأمة تمزيقاً بواسطة ما كانوا ينفخون من سموم الأفكار التفرقية التفكيكية، لذلك كان لا بد من التصدي له. بتلك المقالات التي كانت غايتها إظهار أن الدين واحد هو الإسلام ولكن رسله كثيرون. وبعد ذلك المناسبة المباشرة لكتابة المقالات والغاية السامية من نشرها نتقدم الآن إلى شرح الطريق الذي اعتمدته سعادته للبرهان على أطروحة. وفي هذا الاتجاه نذكر ما يلي:

1- تعريف الدين أو العقيدة الدينية البحت. 2- شرح علاقة الدين بالإيمان وعمل موضوع يتصل بالتاريخ الاجتماعي للدين أي بنظرة كل مجتمع إلى الحياة والكون والتعديلات التي يطرا على الوجهة الدينوية لمسار الدين والتغيير.

لجهة تعريف الدين يقول سعادته ما يلي معلقاً على بعض ما جاء في «حارضة» الخوري: «وليس أدل على خلطه وخبطه في ما لا يعلم من قوله: «لو كنت في هذا البحث الديني أسماً والاجتماعي فعلاً أعرض لمسائل الأخرة والجنة والنار لحق لكل أديب أن يلحني ولكي نتناول في الإسلام ناحيته الدينية البحتة وأشرت إلى علاقته بالحياة الدنيا، وتحديد سلوك الفرد تحديداً مرجعه العقل السليم». «فإنه ناحيته الدينية البحتة» مجرداً هذه الناحية من مسائل الأخرة والجنة والنار ليس سوى جهل بما هو الدين وما هو العلم وما هي الفلسفة، إذ لو جردنا الدين من مسائل الأخرة والجنة والنار لما بقي له شيء من «ناحيته الدينية البحتة»^(٢).

وفي مكان آخر، يقول سعادته مؤكداً، ما يلي: «من هذا الباب ما حبشه رشيد الخوري ليلقي على مدحه المحمدية وهجوو المسيحية صفة البحث، وبهذا التفكير العامي الضعيف الإدراك قال إن الناحية الدينية البحتة لا تتناول مسائل الأخرة والجنة والنار التي بها لاغيرها صارت الدين ديناً»^(٣). ويتابع سعادته مباشرة تعليقه بقوله: «ولولا مسائل الأخرة وخلود النفس والنواب والعقاب لما امتاز الدين بشيء. ولما زاد شيئاً على التعاليم الفلسفية السامية التي قال بها فلاسفة غلام والتي لم تأخذ في قلوب عامة البشر المكان الذي أخذه الدين بسبب عدم نسبتها إلى قوة إلهية خفية وعدم إسنادها إلى الاعتقاد بحياة أخرى بعد الموت تحاسب فيها الأنفس على ما تقيدت به من التعاليم المذكورة وما لم تقيد به. فالوجهة الدينية البحتة هي العكس تماماً مما ذكره رشيد الخوري في حارضته الهجائية، أي أنه بلا الأخرة والجنة والنار لا يبقى للدين وجهة دينية بحتة»^(٤).

بعد أن يعرف سعادته العقيدة الدينية البحت يتقدم لينظر في الإسلام المحمدي والمسيحي منتهياً إلى القول بأن كل الأغراض الأخيرة للدين قد تحققت فيهما لذلك هما من الوجهة الدينية البحت دين واحد هو الإسلام. وهذه هي أغراض دين الإسلام:

- 1- إحلال الاعتقاد بالله الواحد محل عبادة الأصنام.
 - 2- فرض عمل الخير وتجنب الشر.
 - 3- تقرير خلود النفس والنواب والعقاب^(٥).
- وتجدر الملاحظة أن القرآن يشتمل على الكثير من الآيات البينات التي تظهر أن الدين عند الله هو الإسلام وأن الإسلام كان دين جميع الرسل والأنبياء ابتداء من إبراهيم عليه السلام وفيما يلي بعض الاستشهادات المفيدة بهذا الصدد: (قولوا آمنا بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وآلهم ما أتوا موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (سورة البقرة). لكن نظل سورة مريم هي أكثر الاستشهادات بيانا في اعتبار السيد المسيح آيةً ونبياً والمسيحية رسالةً إسلامية.

بعد أن تمّ لسعادته تحديد الدين على المستوي التجريدي، أي من حيث أنه عقيدة إلهية ذات أغراض روحية بحت دون أي نظر في علاقته وتفاعله مع الحياة الاجتماعية للبشر قبل نزوله، يتقدم سعادته إلى درسي الدين والبشر معا. وهنا، أي على هذا المستوى الحسي من البحث، يستخدم سعادته مقولة جديدة هي مقولة



النظرة على الحياة والكون» الخاصة بكل مجتمع وذلك لشرح الاختلاف بين المحمدية والمسيحية بخاصة مسألة اشتمال المحمدية على مسائل تشريعية وخلو المسيحية منها. النظرة الاجتماعية إلى الحياة والكون تخص الحياة المشتركة للجماعة من حيث مسارها الاعتقادي السابق لنزول الأديان المتمثل في تقاليدها وقوانينها ونظامها ومثلها العليا المرتبطة بطريقة معاشها.

تجدر الإشارة إلى أن الإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن الكواكبي كتب، قبل سعادته، أن الدين هو كما قال سعادته تماماً فيما بعد. فقد كتب مخاطباً أمته السورية: «يا قوم... هذا دينكم، والدين ما يدين به الفرد لا ما يدين به الجمع»^(٦). لذلك هو يرفض نظرية الدولة الدينية لأن الدولة جمع وفي ذلك يقول: «... إذا لم نميز بين الدين والدين في عصرنا هذا، فماذا نفع لو سقطت الدولة؟ انسقط معها الدين الذي كنا نقول إنها خاصيته وأنه قائم بقيامها»^(٧) معنى ذلك أن الكواكبي يريد فصل الدين عن الدولة في عصرنا.

فيما يلي وصف سعادته لوظيفة الدولة الدينية ومصيرها وصفاً اعتمد فيه على مبدأ الوسيلة والغاية: «ولما كان قصد رسالة محمد الدين وليس السياسة أو فلسفة الاجتماع التي ترتقي بالعلوم الاجتماعية فلا بد من التسليم بأن الدولة هي الوسيلة للدين الذي هو الغاية، وأن قيمتها لا يمكن أن تكون من الوجهة الدينية، أكثر من قيمة الوسيلة. وبناء عليه تكون الدولة الشيء الثائوي القابل للزوال عندما لا تبقى حاجة إليه شأن كل آلة أو واسطة أدت الغرض من وجودها. وفي متاحف العالم الآلة قارطاز بخارية ومراكب من كل صنف قد أدت خدمتها وما تعد صالحة للاقتصاد لوجود آلات حديثة أحسن منها، وكذلك في متاحف العالم الاجتماعية دول كثيرة معروضة لدرس تطور الاجتماع الإنساني، ولم تعد تصلح لغير ذلك، ومن جعلتها الدول مبادئ الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة والقضاء والحرب إلى أمة موحدة قاصرة على الفلاح والتقدم. ومن هنا لزوم الوجدان القومي ووعي القضية القومية الواحدة الجامعة».

فماذا كان يعني سعادته باعتباره الدين صفة الفرد؟ عنى فيما عني إخراج الدين من دوائر الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة والقضاء والحرب وما شابه من دوائر تخص الدولة والمصالح القومية العامة وحصره في دائرة خصوصيات الأفراد. إذ لا يجوز أن تكون في ميادين الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة والقضاء والحرب إلى أمة موحدة قاصرة على الفلاح والتقدم. ومن هنا لزوم الوجدان القومي ووعي القضية القومية الواحدة الجامعة».

وهنا تجدر الملاحظة أن القاعدة التي اعتمدها سعادته في تحليله للدين الإسلامي خصوصاً والدعوات المناقبية عموماً هي قاعدة علمية إذ أنها ركزت على الظروف الموضوعية للبيئة التي تدخلها الدعوة. هذا ما يقوله

- سعادته نفسه: «إن تأمل المؤلف هذا البحث الفلسفي في النظرات الفلسفية والمبادئ المناقبية واتجاهاتها يجعله يقرر هذه القاعدة: كل دعوة، مهما كان ابتدائها أو غرضها الأخير عاماً، شاملاً لجميع النوع الإنساني، فإن نظرتها إلى الحياة والكون يجب أن تكون منطدية على خصائص البيئة التي تنشأ فيها واستعدادها الروحي، فلا يمكنها أن تشذ عن استعداد بيئتها إلا إذا خرجت منها أو وجهت إلى غيرها المخالف لها. فلا شك عندنا في وجود تجانس وترابط بين الدعوة أو الرسالة في جميع تفاصيلها والبيئة وجماعتها البشرية في استعدادها النفسي والمادي وظروفها. ولا شك عندنا في أن انتشار الدعوة وقبولها في البيئات الأخرى يجب أن يكون خاضعاً لمبدأ التجانس والترابط بين النظرة الفلسفية الخارجة من بيئة معينة واستعداد البيئات الأخرى لقبولها والعمل بها أو لتعديلها إذا كان قبولها

جورج جرداق مفضحاً عن أسباب عشقه للإمام عليّ والحسين



يتعلق الأمر بابن أبي طالب. يستصغرون أنفسهم قدامه، ولا يرون مندوحة من تعظيمه، حتى أن العشق يتملكهم تجاه تلك الشخصية الرفيعة العملاقة؛ ومن لا يعشق ملته؟ وهل في هذه الدنيا ملته؟

لذا ترى العلماء والأدباء والمفكرين والسياسة والمثقفين والاكاديميين وكل طلاب الحقيقة وجميع محبي المكارم من مختلف الأديان والمذاهب والاتجاهات الفلسفية والفكرية، يجولون هذه العملاق العظيم الذي أهّل العالم وأظله بعلمه وأسانيته...

«هذه لييلتي... من تحف جرداق

هذه لييلتي وُجِّمَ حياتي... بين ماضٍ من الزّمان وآتٍ الهوى أنت كلّه والأمتي... فأمالنا كأسٍ بالغمائم وهماّت بعد حين يُحْدِلُ الحُبُّ نارا... والعصافين تهجُّ الأوكاراً وديارٌ كانت قديماً دياراً... ستراناً، كما نراها، قفاراً سوف تلهو بنا الحياة وتسخر... فتعالم أحبُّك الآن أكثر

والمساء الذي تهّأدي اليها... ثمّ أصغى والحُبُّ في مُقلِّبتنا سُؤالٌ عن الهوى وجواب... وحديثٌ بذيوبٍ في شفقتنا قد أطال الوُوقف حين دعّاني... ليكلمَ الأشواق عن أفغاني فادن مني وخذ إليك خبائتي... ثمّ أغضض عينيك حتّى ترائني ولكن لي لنا طويلاً طويلاً... فتعزّي اللقاة كأن قليلاً سوف تلهو بنا الحياة وتسخر... فتعالم أحبُّك الآن أكثر

سَهْرُ الشُّوقِ في العُيونِ الجميلة... حُلْمٌ آتَى الهوى أن يطيله وحديثٌ في الحبن إن لم نقله... أو شك الضمّت حولنا أن يقوله يا حبيبي وأنت ظمري وكاسي... وشراعي فوق البحار وشمسي فيك عُمري وفك نظمي وهمسي... وعدي في هواك يسبق أمسي كأن عَمْرِي في هواك دليلاً... واللليالي كانت إليك سبيلاً سوف تلهو بنا الحياة وتسخر... فتعالم أحبُّك الآن أكثر

هل في لييلتي خيال الندامى... والنّواصي غائق الخيَاما وتساوقان من خاطري الأحلام... وأحواؤنا وأسكروا الأيَاما وبَ من بين الزّمان صبا... إن صوحنا، وفجره وسأده لن نرى الحُبَّ بعبثاً من هوا... نحن ليل الهوى ونحن ضحاه ملء قلبٍ شوقٍ ومل كيانٍ... هذبل لييلتي ففك يا زماني سوف تلهو بنا الحياة وتسخر... فتعالم أحبُّك الآن أكثر

وأي كانت عقيدة أولئك العظماء، أو ثقافتهم، أو أيديولوجيتهم، فإنهم - عندما

حين سئل الأديب الكبير الغائب جورج جرداق عن أوجه الشبه بين الحسين وعلي ولماذا اختار علياً ليكتب عنه ولم يختار الحسين؟ أجاب: «وجدت أن الحسين عليه السلام هو خط طبيعي لأبيه علي وأشرت إلى ذلك وتحدثت عن فسق معاوية وجرمه كما عن ظلم يزيد وعيشته، وحين كتبت للتاريخ الإنساني عن حضارة علي وجدت أن فيه تقاسيم ديانات كونية وروائية فاخرته نموذجاً لنجاح الثورة الفرنسية، واخرته نموذجاً للعدالة وحقوق الإنسان، واخرته كذلك مشكاة للفلسفة والحكمة والأخلاق في علي وسقراط، وحين كتبت «علي والقومية العربية»، كان رداً على من اتهموه في وطنياتهم وشعبيهم، وضربت عن ذلك أمثلة كثيرة مفادها أن الالتقاء مع الآخر هو ما حدث بيني وبين علي، وما يجب أن يحدث بين الآخرين وعلي يجب أن يكون ما هو معتمد على عرقية أو فئوية أو حزبية ولم يفرقوا بين إحد منهم، أولئك سوف يؤثمتهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً»، (سورة النساء) وفي سورة البقرة: «ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين» الخ. وفي سورة النساء

أيقونة قومية عربية أفتخر بل اتفخر بها». لا يجب إرخاء صفة الربوبية على شخصية علي فتذهب الى طريق مختلف ومغاير، أفيدت كان علي بشراً كسائر البشر، لكن قدرته على الخلق، أي إنتاج حالة وعي أممية من حقوق مساواة وإنصاف وعدل وغفو وتسامح جعلت منه إنساناً كونياً في نظر البعض، ذلك لما كانت تصنعه فريش وطغائتها في الناس من حيف وظلم وإزدراء آنذاك، كان علي نموذجاً وهو يؤسس في دولته للعدالة المحمدية. ليس هو من قال إن الفقر في الوطن غربة والمال في الغربة وطن، وهو من يقول: الناس صنفان، إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق. وهذا ما ذكره جبران خليل جبران الذي تأثر بالإمام علي عليه السلام حين قال إن النبي محمد كان يشبهه بعيسى ابن مريم وهذا تشبيه ليس جسمانياً فحسب، مع يقيني أن نور علي لا

السفارة الإيرانية تتعي جورج جرداق؛ خسرنا أديبا مفكراً أغنى الإنسانية بأدبه وفكره الخلاق

نعت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان القعيد الكبير الأديب جورج جرداق، وقالت في بيان صادر عنها إن «الأديب الراحل شمس أشرفك من جنوب لبنان المقاوم بناورها إلى اصقاع الأرض قابضة أديبا وشعرا وثقافة وإبداعا فاخرتك والحجب والحدود ليصل إلى معدن القلوب ويزرع فيها البسمة والكلمة الطيبة التي ستخلد مدى الحياة». وأكدت أنه برجيلة تقفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مثل لبنان والعالم أديبا مفكراً أغنى الإنسانية بأدبه وفكره الخلاق، سائلة الله أن يسكنه فسبح جناته ويلهم عائلته الكريمة ولبنان وشعبه المزيد وجميع محبيه الصبر والسلوان.